

تعريف بالشاعر الأعشى - ميمون بن قيس البكري - صناجة العرب

محمد صالح

السلام عليكم ومرحبا بكم في حلقة جديدة على قناة. اذا كان للشعر الجاهلي نجم محبوب ومشهور بين الجماهير يرددون اشعاره ويتغنون بها ويحتفون به في اي مكان يذهب اليه فسيكون هو الاعشى الكبير او اعشى بكر ميمون ابن قيس - [00:00:00](#) وقد ترك لنا قصائد اكثر من اي شاعر جاهلي اخر له شعر كثير وقصائد طويلة في كل اغراض الشعر بهذا فهو مادة خصبة للدارسين وكان عذب الاسلوب في شعره ظرافة وجمال. مع بعض المجون والاستهتار - [00:00:21](#) ولكنك لا تشعر انه ثقیل على النفس وكان كثير التصرف في فنون الشعر. وكانت له شعبية حتى لقبه العرب بصناجة العرب. وهي الة موسيقية. وذلك اعجابهم وتغنيهم بشعرهم الاعشى هو احد فحول الشعر العربي الجاهلي. عده ابن سلام من شعراء الطبقة الاولى من شعراء العرب. وكان ابو عمرو بن العلاء يعظم - [00:00:41](#) وكان الخليفة الاموي عبدالملك ابن مروان معجبا به وطلب من مؤدب اولاده ان يعلمهم شعر الاعشاب وكان المفضل الضبي راوي الشعر المعروف وصاحب ديوان المفضليات يفضل به بشكل تام على اي شاعر اخر - [00:01:07](#) ووضعه بعض نقاد الشعر فوق مرتبة طرف بن العبد وعمرو بن كلثوم لانه قال قصائد كثيرة قوية وطويلة في مواضيعها مختلفة. اما طرفه وعمرو ابن كلثوم فهم اصحاب واحدة وديوان الاعشى كبير وممتع ان كنت تحب القراءة. وسوف اترك لك رابطا للقراءة بتحقيق الاستاذ محمود الرضواني - [00:01:26](#) وكان يقال انه ما مدح الاعشى رجلا الا رفعه. وما هجى رجلا الا وضعه وسنأتي على ذلك عندما نتكلم عن طريقة هجائه ومدحه اما اسمه فهو ميمون ابن قيس ابن شراحيل ابن عوف - [00:01:51](#) ينتهي نسبه الى فرع بني شيبان من بني بكر وكلمة الاعشى تعني ضعيف النظر. لان نظره ضعف عندما كبر حتى كان لا يرى ليلا ولا يرى الا بشكل ضعيف في اثناء النهار - [00:02:07](#) ويقال انه عمي تماما. ولكنه في مقابل ذلك اوتي بصيرة قوية وذكاء متوقدا حتى كنه الناس بابي بصير ويمكن ان يكون اصل كلمة ابي بصير تفاؤلا برجوع بصره. حيث كانت العرب تكني بالالفاظ الحسنة. فتسمي الصحراء القاتلة - [00:02:21](#) ما فاز تفاؤلا بفوز من يعبرها. وهذا على سبيل المثال ولا يعرف شيء كثير عن بداية حياته ونشأته داخل القبيلة وقد اكتسب شهرته وعرف عندما بدأ يقول الشعر نشأ في قبيلة بكر في فرع بني شيبان - [00:02:43](#) عاش معهم وكان يرتحل معهم ويفخر باسلوب حياتهم الرعوي واعتمادهم على الجمال حتى انه سخر من قبيلة اياذ لانهم مزارعون ينتظرون ان يحصدوا حبوبهم وكانت قبيلته تسكن نجد ويتخذون بلدة تدعى منفوحة مركزا لهم. وفي منفوحة ولد وفيها دفن. وكانت فيما مضى - [00:03:01](#) بلدة منفصلة معروفة. اما الان فقد اصبحت حيا من احياء مدينة الرياض الحالية. بعدما توسع العمران ناحيتها. ولكن لا يعرف مكان منزل الاعشى ولا قبره فيها بالتحديد ولكن الاعشى لم يبق في محل ولادته فقط - [00:03:24](#) فقد كان يطوف في كل انحاء جزيرة العرب يزور كبراءها ويمدحهم يأخذ منهم الجوائز الكبيرة. واخباره في ذلك كثيرة ومنها قصص طريفة وكان يستقبل بالترحاب في كل مكان يذهب اليه. حتى ذكر انه خرج من جزيرة العرب وزار الملوك في الشام والحبشة - [00:03:43](#) ولكن البعض يشكك في ذهابه الى هذا الحد والان نتحدث عن مواضيع شعر الاعشى وطريقته المميزة نتحدث عن الاسلوب والمدح

والهجاء والفخر والحكمة والغزل وذكر النساء والخمر كان الاعشى متمكنا تماما من فن الشعر. كان قادرا على نظم قصائد طويلة

ومحكمة في اي موضوع يحلو له. وكان له اسلوب - 00:04:04

ظريف محبب. فلا تملك الا الاعجاب بطريقة شعره وبنغمته الخاصة وذلك على اوزان خفيفة موسيقية سهلة التردد ورغم انه رجل

بدوي الا ان اختلاطه بالاقوام الاخرى وبالمملوك قد اكسبه رقة وحضارة مدنية مختلفة عن اسلوب شعراء - 00:04:31

البادية ومن صفات اسلوبه انه كان ينتقل بسرعة من موضوع لآخر داخل نفس القصيدة ويمكنك ان تلاحظ ذلك في قصائده. ويبدو ان

العرب كانوا يتغنون باشعاله في مجالسهم. ولهذا سمي بصناجة العرب - 00:04:52

اما المديح فقد اكثر منه كثيرا. ويقال انه اول من سأل بالشعر. اي انه كان يمدح الملوك ليأخذ منهم مالا ويطلب ذلك منهم صراحة في

القصيدة ويذكر ما يفيضون به من الجمال والذهب والفضة ويذكرهم بذلك - 00:05:09

ومسح قوي. يمدح كعادة العرب بالكرم والشجاعة ومساعدة المحتاجين. ويصور قوة القبيلة او قوة زعيمها في الحروب وكل ذلك

باسلوبه المحبب وكان اذا مدح شخصا رفع ذكره بين العرب وعرفه الناس. ومدح كثيرا من سادات العرب - 00:05:27

ولكن اظرف قصة له في المديح عندما مدح المحلق الكلابي. وهو رجل فقير من عامة العرب. لم يكن يملك مالا كما قيل الا ناقة واحدة

وقدرا قليلا من المال. وعندما حل الاعشى قريبا منه طلبت منه زوجته ان يذبح ناقتة الوحيدة ويشترى بماله - 00:05:47

بقليل خمرا ويدعو الاعشى ورفاقه لوليمة. فقد كانت هذه المرأة عليمه بكيفية حدوث الامور فلما اكرم المحلق الكلابي الاعشى بهذه

الطريقة يكره الاعشى في قصيدة ونوه بكرمه البالغ ومن الطريف ان الاعشى كان عالما بقدر قوته - 00:06:07

فذكر لمضيفي ان ما فعله معه سيسير خبره في كل العرب فيعلمه من في نجد ومن في العراق. وان شكرك سوف يصل اليك معلقا

ومحمولا على اجود الجمال انه يطلب من جماهيره في كل مكان ان يهدوا الهدايا الى المحلق الكلابي - 00:06:27

وهذا ما حدث. فقد اصبح المحلق من الاغنياء من كثرة ما تلقاه من الهدايا. ومن هذه القصة نعرف معنى كلمة ان الاعشى اذا فمدح

رفع. فاذا فعل هذا مع رجل فقير يمكننا ان نتخيل كيف كان الاغنياء يحرصون على استرضائه ليمدحهم فيسير - 00:06:46

في كل العرب لان شعره محبب ويحفظه الجميع ويرددونه كذلك اذا هجى الاعشى رجلا فانه يحط من قدر صاحبه وادي الاعشى

طريقة في الهجاء وهو انه يسخر ويستهزئ ممن يهجوهم - 00:07:06

وربما تكون هذه الطريقة اشد في الحق من الهجاء المفزع وسنرى ذلك عند الحديث عن معلقته التي يهجو فيها رجلا من اولاد

عمومته كذلك سخر من احد سادات العرب المشهورين وهو علقمة ابن علاثة. الذي كان ينافس ابن عم له في الشرف يدعى عامر ابن

الطفيل - 00:07:23

فانحاز الاعشى الى صف عامر وهجا علقمة بطريقة لاذعة. يقول فيها انك لا تقدر على ان تتأثر لنفسك من عامر ايه يا عجب الدهر كيف

تتساوى به؟ وان الناس تضحك عندما يعرفون انك تريد ان تكون مثله. وانني انصحك الا تسفه نفسك وان تجعل عرضك سخرة للناس

ويضحكون عليك - 00:07:44

وانت تريد مقارنة نفسك بعامر وزاد على ذلك فقال انك بخيل لا تعطي شيئا وقت السلم وضعيف لا تنفع احدا وقت الحرب كما ذكر انه

يبيت متخما بالطعام ويترك نساء جيرانه جائعات - 00:08:07

ابيات جميلة ولكنها لاذعة. ساتركها لكم في التعليقات وهذا الهجاء فيه مبالغة شديدة وتجني. فعلقم هذا الذي يسبه الاعشى لم يكن

كما يقول عنه فكان معروفا بكرمه الشديد وعقله وسيادته. وهذا افتراء صريح من الاعشاب - 00:08:24

ولهذا غضب علقمة عندما بلغه هجاء الاعشى. وعندما امسك به واوتي به اليه. اقترحوا عليه قتل الاعشى ليستريح العرب منهم ولكنه

لعقله وحسن تصرفه قال لو قتلته لا ينجس عني ما قاله. وساطالب بدمه. ولكنه اكرم - 00:08:45

واعطاه هدية فمدحه بعد ان هجاه ولم يتعرض له بسوء مرة اخرى وهو منخرط في حياة قبيلته وصراعاتها الداخلية ويمكن ان تراه

يهجو رجلا داخل القبيلة نتيجة صراع داخلي في العشيرة او يمدحه او يصلح بين المتخاصمين ويدعوهم لحقن - 00:09:05

اما فخره بقبيلته فمعروف. ويكفي فخره بهم بعد معركة ذي قاره. فقد اكثر القصائد في ذلك بشكل كبير وهناك بيت يراه بعض رواة

الشعر انه اشجع بيت قالته العرب. وهو - 00:09:26

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا. او تنزلون فاننا معشر النزل اي انه يصور قوة قومه وانهم يستطيعون الطعن فوق الخيول او راجلين. ومعتادون على كل اشكال الحرب كذلك يفخر بنفسه على عادة الجاهليين بتحملة لمشاق السفر في الصحراء وخطورتها حتى انه يسمع اصوات الجن بها ليلا - 00:09:43

ولكنه لم يطل كثيرا وسط تفاصيل الناقة او الرحلة مثلما يفعل طرف ابن العبد او لبيد بن ربيعة. فهو لا يذهب الى هذا الحد ومن المواضيع التي تكلم فيها الاعشى ويمكن ان نقول انه تكلم في كل مواضيع الشعر شعر الحكمة. فقد تحدث عن تجاربه وعن الحياة - 00:10:08

كذلك تحدث عن الموت وفناء الدنيا في اول قصيدته التي مدح فيها المحلق الكلابي تحدث فيها عن تفكيره فيمن ماتوا من قبله وكل هؤلاء العظماء. بمن فيهم الملك النعمان ونبي الله سليمان عليه السلام - 00:10:28

الذي عرفه بلا شك من رحلاته الى بلاد الحيرة واختلاطه باهل الكتاب في هذه الاماكن ثم نأتي الى الغزل والنساء والخمر. وهذا باب قد اكثر فيه الاعشى بشكل كبير الاعشى يحب الخمر بشكل كبير ويصفها وصف الخبير والمحِب الذي يعرف عنها كل شيء. ويتغزل فيها ويستمتع بها ويطبع - 00:10:45

الحديث عنها حتى انه يصف الاواني التي تقدم فيها وصاحب الحانوت الذي يبيعهها ورفاق الشرب والمغنيات في مجال الشراب وما ينثر فيها من العطور والوانها. ولهذا قيل انه اشعر الجاهليين اذا طرب. اي اذا لعبت الخمر برأسه - 00:11:10

واخذ يصفها ومن الطبيعي لشخص كالأعشى ان يكثر من الغزل وتغزل اكثر من العادة بالنساء غزلا عفيفا وصريحا. وذكر اسماء فتيات كثيرات حتى يقال انه هو وامرؤ القيس اكثر من وصف النساء ومشاعره نحوهن بلا حياء. او لنقل بجرأة اكثر من المعتاد - 00:11:30

وقد وصف كل ما يمكن ان يتحدث به الرجل عن المرأة من الاشتياق ومشاعر الارتياح والحزن على الفراق. وخوف صاحبته وقلقه وارتياحها على نفسها وعليه ويصف عواطف المحبين الذين لا يستطيعون كتم مشاعرهم - 00:11:53

بوجه عام كما قلت فقد تحدث الاعشى في كل موضوعات الشعر وله قصائد كثيرة وطويلة وجميلة في كل الابواب ولهذا استحق بلا شك ان يكون كالأيقونة للشعر الجاهلي والعربي. خاصة لان اسلوبه سلس وسهل وفيه ظرافة - 00:12:12

قياسي للشعر الجاهليين الآخرين. وكذلك فانه متمكن في اوزان الشعر والقوافل جميلة في نهاية الحلقة اعرج على جزئية هل ادرك الاعشى الاسلام واسلم ام لا؟ القصة المشهورة انه سمع بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

واراد الوفود عليه ليسلم ويمدحه ولكن وفدا من قريش خافوا من شهرته وتأثيره بين العرب اذا اسلم ومدح الرسول والمسلمين وقالوا ان صاحبك ينهى عن الخمر والنساء لعلمهم بتعلقه الشديد بهما - 00:12:49

ولهذا عاد وقال انه سيأخذ منهما حاجته لسنة واحدة. ثم سيعود ليسلم في العام القادم ولكنه مات في طريق عودته. اذ تعثرت به ناقته ومن المعلوم في السيرة ان قبيلة بكر قد وفدت على الرسول صلى الله عليه وسلم في العام التاسع. ولم يذكر ان الاعشى قد وفد معهم - 00:13:08

وهناك من يقول انه اسلم او على الاقل يأتي بقصائد تنسب له وتظهر كأنها وعظية تتكلم في الاخلاق الاسلامية وهذا مستبعد لانه حتى وان كان قد اسلم فمن المستبعد جدا ان يكون قد تفقه لدرجة ان يقول هذه القصائد التي تبدو - 00:13:30

كأنها على لسان الامام الشافعي رحمه الله او ابو العتاهية. وهو شاعر اسلامي معروف. ولهذا من المستبعد ان يكون قد قالها على العموم هذا موضوع فيه اخذ ورد وان كنت شخصا لا ارى ان هناك دليلا واضحا ان الاعشى قد اسلم - 00:13:49

اذا كان هذا عرضا سريعا للتعريف بالشاعر ميمون ابن قيس الشيباني البكري المعروف بالاعشاب. في الحلقة القادمة سابدأ في تناول واحدة من اشهر قصائده وهي المعلقة. ودع هريرة ان الركب مرتحل - 00:14:09

لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة لتتابع معنا شرح المعلقة كذلك ان اعجبك محتوى هذه القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:26